أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء

(دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض)

زايد بن محمد العمري

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للانجاز كما يراها الأبناء.

إعداد الطالب: زايد بن محمد بن حسن العمري

المشرف العلمي: إبراهيم بن على الدخيل.

مشكلة الدراسة :

تبرز مشكلة الدراسة في أن دافعية الانجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية في التربية.

ولقد تلخصت مشكلة هذه الدراسة في السؤال الآتي: هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للانجاز كما يراها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من (١٤٢٤٥) طالبا سعوديا من قسم العلمي والقسم الشرعي"بناء على بيانات وزارة التربية والتعليم"ونسبة لمحدودية مجتمع الدراسة وكانت عينة الدراسة(٧١٢)طالبا.

منهج الدراسة :

أتبع الباحث أسلوب المنهج الوصفي ألارتباطي،الذي يتم من خلاله معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومن معرفة درجة العلاقة.

أهم النتائج:

- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥في دافعية الانجاز لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصهم الدراسي(علمي/أدبي).**
- **عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥فاقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية حسب الم باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم.**
- **وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥ في رؤية أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعدي(القسوة والتعاطف الوالدي)من ضمن أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية من ناحية الأب.**

أهم التوصيات:

- من الواجب على الوالدين رفع مستواهم التعليمي بمواصلة تعليمهم أو الانخراط في دورات تدريبية تمكنهم من الاستفادة من طرق التربية الحديثة التي تمكنهم من التربية الصحيحة لأبنائهم.
- على الوالدين تشجيع أبنائهم عل اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والتصرف بمسؤولية.

مشكلة الدراسة

يجمع علماء النفس على إن أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهما منذ الصغر لها اكبر الأثر في تشكيل سلوكياتهم في الكبر،

فنظرية التحليل النفسي التي تعتبر السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل أهم سني حياته على الإطلاق .(العمري ، ١٤٢٤هـ ، ص٢٢).

أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فاليافع فالراشد للاندماج في انساق البناء والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها وبالجماعات التي ينظم إلى عضويتها .

كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز كما يتفهم ادوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة (عويدات ،١٩٩٧م ص ٢٠)

ويرى (فرويد) أن التربية في الطفولة ابتداء من الرضاعة هي التربية التي تترك أعمق الأثر في نفس الفرد فالكائن البشري الصغير ينتهي صوغه وتكوينه غالباً في السنة الرابعة أو الخامسة ثم يفصح عن الكامن في نفسه خلال السنوات التالية في حياته (الحطاب ،٢٠٠٦م ص٨٧) .

ولما كانت أساليب التربية والتنشئة تختلف وتعدد بين المجتمعات وكذلك أهدافها ومعايرها بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة . داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع وداخل المجتمع الواحد من وقت إلى آخر كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم بل تختلف أساليب حدهما من وقت لأخر(http://www.faculty.ksa.edu) ولقد أكدت كثير من البحوث والدراسات السابقة على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمات شخصية الأبناء .

كما ظهر من دراسة الجهني (١٤٢٣هـ) ودراسة العمري (١٤٢٤هـ) إن هناك علاقة قوية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية والاتزان الانفعالي للأبناء وتعاطي المخدرات وبعض

الاضطرابات النفسية وشعور الأبناء بالأمن النفسي وكذلك بالقلق إن حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة فدافعية الانجاز والتحصيل على
علاقة وثيقة بممارسة التنشئة الاجتماعية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية في التربية فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدون على أهمية استقلالية الطفل في البيت .

أما من تميزوا بدافعية للتحصيل منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم . وان الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجديه اكبر من غيرهم ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم ، وفي مواقف متعددة من الحياة (قطامي وعدس ٢٠٠٢ص٤٥)

ولهذا وكانت مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وتحقيق الانجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط وإنما هي عملية يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى .

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض؟

تساؤلات الدراسة

١- هل توجد علاقة جوهرية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يراها طلاب الثالث ثانوي بمدينة الرياض ودافعيتهم للإنجاز؟

٢-هل توجد علاقة جوهرية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يراها طلاب الثالث ثانوي بمدينة الرياض والتخصص الدراسي ؟

٣- هل توجد علاقة جوهرية بين الدافعية للإنجاز لدى طلاب الثالث ثانوي بمدينة الرياض والتخصص الدراسي؟

٤-هل توجد علاقة جوهرية بين المستوى التعليمي للأب وإلام وأساليب المعاملة الوالدية ؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يراها طلاب ثالث الثانوي بمدينة الرياض والدافعية للإنجاز ؟

٢- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يراها طلاب الثالث الثانوي بمدينة الرياض والتخصص الدراسي

٣- التعرف على العلاقة بين الدافعية للإنجاز لدي الطلاب بمدينة الرياض والتخصص الدراسي .

٤- التعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي للأب والأم وأساليب المعاملة الوالدية كما تدركها عينة الدراسة .

أهمية الدراسة : أن بناء الأفراد في المجتمع وإعدادهم للحياة باعتبارهم اللبنات الأساسية للمجتمع في تقدمه وازدهاره يعد من أهم ركائز تقدم الأمم وارتقائها في عصر التقنية الذي لا يهدا اذ يكون إعداد الفرد علمياً وسلوكياً وتربوياً لمواجهة متطلبات الحياة عند تخرجه من المؤسسات التعليمية .

وانتمائه الصادق للمجتمع الذي يعيش فيه للمجتمع الذي يعيش وحتى يتم إعداد الفرد وتنمية جوانب شخصيته كان الاهتمام الموسع من دول العالم اجمع بالتربية والتعليم واكتساب الأفراد المعارف والمهارات والاتجاهات السليمة كان ذلك يتأتى بدورة من خلال أساليب سوية في التربية سواء من قبل الوالدين أو المربين (منصور وآخرون ،٢٠٠١،ص١١)

١-الأهمية النظرية : وتشمل

١- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية وعلاقة كل منها بالقدر على الانجاز .

٢- الوصول إلى نتائج تلقى مزيدا من الضوء على الظاهرة المدروسة

٣- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة في هذا المجال وبالتالي سوف تسهم في زيادة المعرفة الإنسانية وخاصة الاجتماعية

٢- الأهمية التطبيقية :

وتتمثل فيما يلي :

١- إسهام هذه الدراسة في فهم أبعاد الموضوع وبالتالي تدعيم جهود الباحثين وتبصيرهم بالمعلومات التي قد تساهم في معالجة المشكلات لدى الأسر من جراء الأساليب الخاطئة في التربية .

٢- إن الكشف عن أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالدافعية للانجاز تساعد الوالدين في المنازل و المربيين في المؤسسات التربوية و التعليمية على التعمير بدرا كامل أهميه ممارسه الأساليب البناءة و

الايجابية بالتربية و ذلك لبناء أجيال دون شخصيات قادرة على التحصيل والانجاز و الابتكار و متمتعة بالصحة النفسية

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

أساليب المعاملة الوالديه: تعرف بأنها مجموعه العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربيه أبنائهم ويشمل ذلك توجهاتهم لهم وأوامرهم و نواهيهم بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابة المقبولة من قبل المجتمع قوس فائق فاصله ١٩٦٣ من إلى ميم صاد ٤٥ قوس

وهناك من يعرفها بأنها تلك الطرق التي يتبعها الوالدين في معاملته أبنائهم إثناء عمليه التنشئة الاجتماعية و التي تحدث التأثير الايجابي و السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكهم (زهران ، ١٩٧٤ م ، ص ٣٢)

كما تعرف بأنها الأساليب التي يتمسك بها الوالدان في معامله الأبناء في مواقع حياتهم المختلفة و هي متعددة منها ما هوا سوى الحب و القبول والتقديم و الاهتمام والاستقلال وما الحقيقة ومنها ما هو غير السعوديين القسمة و أثاره الألم النفسي و التدريب و الحمية الزائدة و تصلي القوس الشريف فاصله ١٩٨٤ من فاصله قصائد ٣٨ اقفل القوس

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالديه ويب عادل في الباحة أساليب المعاملة الوالديه في هذه الدراسة بان الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع الأبناء في تربيته وتنشئته و تظهر على الطريقة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس ساميو الذي سوف يطبق في هذه الدراسة

الدافعية للانجاز

يعد موضوع الدافعية من الموضوعات المهمة في علم النفس بشكل عام و علم النفس التربوي بشكل الخاص و هو يوثق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعليم وأساس دراسة الشخصية والصحة النفسية.

وتعتبر الدافعية من المواضيع التي حازت اهتمام العديد و العديد من التربويين فيما يلي بعض التعريفات و الأساليب التي تثير الدافعية و من ذلك

تعرف تعرف على أنها الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين او لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن إثناء العملية التربوية (صفاء الأعصر ، ١٩٨٣ م ،ص ٣٢) و عرفها عمران بأنها"حاله داخليه جسمية أو نفسية

تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينه وتوجهه نحو إشباع حاجه أو هدف محدد،أي أنها قوة محركة منشطة وموجهه في وقت واحد (عمران،٢٠٠٦،ص ١٩).

إذن هذا التعريف يركز على ان الدافع يحرك و ينشط ويوجه و يحقق الهدف و هو الشعور بالارتياح عند الإنجاز.

التعريف الإجرائي دافعيه الانجاز

ويعرف الباحث الدافع للانجاز في هذه الدراسة بأنه دافع مكتسب من البيئة المحيطة بالشخص ويمثل رغبه الفرد في التفوق والتميز عن الآخرين و إتمام المهام الصعبة ووضع خطه لتحقيق الأهداف تتناسب مع القدرات و العمل و على تحقيقها من خلال المثابرة والعمل الجاد وبذل الجهد وسوف يعتمد الباحث إجرائيا على مجموع درجات الطلاب على مقياس الدافع للانجاز المستخدم في الدراسة

أولا: الإطار النظري:

أساليب المعاملة الوالديه

تحتاج تربيه الأبناء لرؤية مرسومه وسياسة مضبوطة من قبل كل من الأب و إلام على حد سواء فعليهما أن يعملا الطفل لخطتهما التربوية قبل أن يرى عالم النور .وعليهما أن يستفيدا من توجيهات الدين الحنيف ومن نصائح الأجداد وكذا من خبرات الآباء والأمهات من حولهم.فمن السهل على المربي أن يلقن الولد منهج تربويه ولكن من الصعب أن يستجيب الولد إذا كان المربى غير مطبق لهذا المنهج على نفسه وحتى لا يكون مع الذين يقولون ولا يعملون (مشهور،٢٠٠٨م،ص ٩٠).

وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية و كذلك أهدافها ومعاييرها بين المجتمعات، ما الذي يمكن أن يكون الاختلاف أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع و داخل المجتمع الواحد كما تختلف هذه الأساليب من أسره إلى أخرى و من الأب إلى إلام هل تختلف أساليب احدهما من وقت لأخر وقبل انه بين مفاهيم أساليب المعاملة الوالديه سوف بين المعنى اللغوي بأساليب المعاملة الوالديه ومن ما سبق يرى الباحث أن أساليب المعاملة الوالديه هي الوسائل و الطرق و طريقه التعامل سواء كانت تعبيرات لفظيه أو حركيه أو أفعال من جانب الآباء و الأمهات اتجاه الأبناء في المواقف المختلفة.

الهدف منها تنشئه الأبناء بالطريقة التي يراها الآباء و الأمهات صحيحة و يختلف إدراك الأبناء لها فمنها ما يكون ايجابي ومنها ما يكون سلبي و الذي ينعكس بدوره علي سلوك شخصيه الأبناء و دافعيتهم للانجاز .

التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية عمليه تعلم نهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فاليافع فالراشد، للاندماج في أنساك البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الاجتماعية، و القيم السائدة واللغة الاتصال و الاتجاهات الخاصة بالا سره التي ولد فيها، وبالجماعات التي ينضم إلى عضويتها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة لمجموعه المراكز التي يشغلها و يتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز(عويدات، ١٩٧٧م،ص ١٥) والتنشئة الاجتماعية في عمليه التشكيل و التغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد و الجماعات وصولا به إلى مكانه بين مهرجين الناضجين في المجتمع، بقيمهم و اتجاهاتهم ومعاييرها وعاداتهم وتقاليدهم (دبابنه و محفوظ،، ١٩٨٤م،ص ٢٠)

ويعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن عمليه تعلم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية والاخلاقيه عند الطفل والراشد، و هي عمليه تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، و هي عمليه مستمرة لا نهاية لها(فرح، ١٩٨٠ م،ص ١٧) و التنشئة الاجتماعية هي عمليه تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها. و من خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة واندماجه في الجماعة من جهة أخرى(الكتاني، ٢٠٠٠م،ص ٤٤). ويرى السيد بأنها العملية التي يصبح بها الفرد رضوان في مجتمع الكبار مشاركه نشاطهم يمارس حقوقه وواجباته(السيد، ١٩٧٥م،ص ١٠) والتنشئة الاجتماعية عمليه مستمرة لا تقتصر فقط على مرحله الطفولة ولكنها تستمر المراهقة الراشد وحتى الشيخوخة. وينتمي الفرد باستمرار إلى جماعات جديدة، لابد أن يتعلم دوره الجديد فيها، و يعدل سلوكه، ويكتسب أنماط جديدة من السلوك. وهي عمليه ديناميه تتضمن تفاعل و التغير و الفرد في تفاعله مع أفراد جماعته يأخذ ويعطي. في ما يتعلق بالمعايير و الأدوار الاجتماعية و الاتجاهات النفسية و الشخصية الناتجة في المحصلة إلى نتيجة لهذا التفاعل(ابو جادو، ١٩٩٨م،ص ١٧) و أخيرا فان التنشئة الاجتماعية عمليه معقده متشعبة، تستهدف مهام كثيرة، وتتوسل الأساليب والوسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه(زهران، ١٩٧٧م، ص ١٩).

نظريات التنشئة :

يدرك الإنسان الزمان والمكان وهو لا يعيش اللحظة التي يمر بها فقط بل هو يعايشها وهو قادر في الوقت نفسه على استحضار الماضي وتصور المستقبل لذلك كونت الإنسانية تراثاً حضارياً يتمثل في القيم والعادات والتقاليد وأساليب السلوك وعلى هذا فان الإنسانية تحاول إن تستثمر ذلك كله وتضيف إليه يوماً بعد يوم وجيلاً بعد جيل وهي تستثمر هذا التراث بنقلها للأجيال القادمة .

تعريف النظرية :

تعرف النظرية العلمية بأنها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطارا تصويراً ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معني ، كما أنها ذات بعد امبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجيه تنبؤي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعليمات احتمالية (دبابنة ومحفوظ ، ١٩٨٤م ،ص١١)

ويرى آخرون أن النظرية في العلوم الطبيعية إطار عام يشمل الحقائق والقوانين التي تتصل بموضوع ما وتكون هذه الحقائق والقوانين قابلة للتحقيق التجريبي أما النظرية في المجالات النفسية والاجتماعية فيقصد بها المسلمات أو التكوينات الافتراضية التي يتوقع منها الباحث أن تفسر الشروط المختلفة في الموقف التجريبي (عليان وآخرون ٢٠٠٨م ص٣١)

ويشهد تاريخ العلوم الاجتماعية على أن كل تقدم فيها اقترن على ما يبدو بتفاعل حركتين أساسيتين فيه : هما :

١- نمو النظرية وقدرتها على إعادة صورة العلم .

٢- نمو المنهج العلمي .

وتمثل النظرية العلمية مكانة متميزة في البحث العلمي بصفة عامة سواء أكان هذا الموضوع يتعلق بالبحث في الظواهر الإنسانية ويعلق الباحثون أهمية كبرى على دور النظرية في تحديد الهوية الخاصة بأي علم من العلوم إضافة إلى تحديد موضوعه وتنظيم عملياته وأدواره ومساره وإذا أمعنا النظر في عملية التنشئة الاجتماعية لتميز إبعادها والتعرف إلى حدودها نجد تعدداً كبيراً في الآراء التي تفسرها وكننا نجد أنها تلتقي في النهاية عند الوظيفتين التاليتين :

أ- امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضرورياً لاستمرارها وبقائها

ب- ضمان التماسك والتوازن في داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه ييسر التعامل والتفاعل ويقلل من تصادم عندما ينشا التداخل (دبابنة ومحفوظ ١٩٨٤م ص٤٥)

وسنتناول فيما يلي ابرز النظريات التي حاولت تفسير عمليات التنشئة الاجتماعية المعقدة والمختلفة الأبعاد .

أولا : نظرية التحليل النفسي : Psycho-analysis Theory

ويتزعم هذه النظرية العالم النفسي المعروف "سيجموند فرويد" الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي الذي يرى إن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في ما يسميه "بالأنا الأعلى " الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو نفس الجنس وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة اوديب عند الذكور وعقد الكترا عند الإناث .

وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد الهواء في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمته بعد أن يأخذ بها الطفل ويتقبلها . ذاته العليا التي يسميها فرويد "بالأنا الأعلى " والتي يشكل الضمير جزءاً أساسيا منها ويحاول عادة أن يقفوا في طريق غرائز الطفل فيما حالوا لتطبيعه على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من مجتمع الراشدين ويؤدي ذلك في العادة إلى كراهية الأطفال لوالديهم ولكنهم يكتبون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم الوالدان أو يحرموهم من حبهم ومع مرور الوقت يقتنع الأطفال بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدان ويقبلون بها كقيم اجتماعية فهي توفر لهم التقبل الاجتماعي من جهة تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب ومن وجهة نظر فرويد فان شعور بالذنب هو الثمن الباهظ الذي يدفعه بنو البشر ثمناً لتقدم الحضارة الإنسانية ويساعد في كبح جماح العدوان والعنف ويدفن الغرائز في داخل الطفل بدلاً من ظهورها بشكل واضح في سلوكه الظاهر أما إذا تراكم الشعور بالذنب عند الطفل أكثر مما يجب فانه يصبح سبباً لكثير من المتاعب والمشكلات العقلية والاجتماعية اللاحقة (حسان ١٩٨٩م ص٢١)

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية :

أ-المرحلة الفمية : تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى إن شخصية الطفل ونوع ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه وكيفية ومدى إشباع حاجاته الفميه ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام .

ب- المرحلة الشرجية : وتغطي هذا المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل ويجد الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة لتعلمه ضبط الإخراج حيث يحظى في هذه الحالة بحب وقبول والديه ويؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي نوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.

أ- المرحلة القضيبية : وتحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية باعتبارها مصدر إشباع ولذة والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي عقدة اوديب حيث يرتبط الطفل الذكر بأمه راغباً الاستئثار التام بحبها ويحس بالغيرة من والده

الذي يقاسمه وينافسه في حب أمه أما البنت فترتبط ارتباطاً قوياً بابيها وتحس بالغيرة والعدوانية تجاه أمها نظراً لإحساسها بان أمها هي الملومة لحرمانه من الأعضاء الجنسية الذكرية وعلى أي حال فان كلا من الذكر والأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس الآخر خوفاً من العقاب وفقدان الحب .

أ- مرحلة الكمون : وتغطى هذه المرحلة الفترة ما بين سن السادسة وسن البلوغ ويتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعاير التي يؤكد أنها أي انه يسلك في هذه المرحلة كما يسلكان وكما يرغبان لأنه يعتقد أن آراءهم صحيحة وينشأ من خلال التقمص الأنا الأعلى (الضمير) وهو يقوم بدور الوالدين في توجيهه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها وتهديدها بالعقاب .

أ-المرحلة الجنسية التناسلية : ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات أفراد من الجنس الآخر وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى وتغطي هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ .

وقد تواجه المراهق ظروف محبطة في حياته تدفع به إلى النكوص أوقد تؤدي إلى محاولة إشباع الدوافع الجنسية بأية طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند الأنا الأعلى مؤدية إلى صراع داخلي شديد .

إن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطرف واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه ويعتقد فرويد إن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب فعملية تنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفاء بعضها الأخر غير المقبول اجتماعياً كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران ن ابرز أساليب التنشئة الاجتماعية .

ويلاحظ على هذه النظرية أنها تبرز وتؤكد اثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي وكذلك اثر العوامل الديناميكية والمؤثرة في هذا النمو غير أن هذه النظرية لا تأخذ في الاعتبار التفاعل الاجتماعي الغني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله او من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص الذي تنتمي إليه الأسرة وأغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور

بارز في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل كتأثير جماعة الرفاق التي يتعلم منها الطفل ما هو مباح وما هوا ممنوع مما يؤثر على نمو الأنا الأعلى (دبابنة ومحفوظ ،١٩٨٤ ص٥٦)

ثانياً نظرية التعليم الاجتماعي social learning yheory

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها تعلم لأنها تتضمن تغيراً أو تعديلاً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولان مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء أكان ذلك بقصد اوبدون قصد والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني السلوك الاجتماعي عند الإنسان أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلماً يسهم في قدره الفرد على القيام بأدوار اجتماعية معينة (دبابنة محفوظ ١٩٨٤ ص٦١)

وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عن الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ولاشك إن مبادي التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتميز وكلها تلعب دوراً رئيساً في عملية التنشئة الاجتماعية (حسان ١٩٨٩ ص ٣١) .

ويعطى أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص دولارد وميللر أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ويعتقد أن بان السلوك يتدعم ويتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم او العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي اثبت فيه السلوك كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف أما باندورا ولترز فبالرغم من موافقتها على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك كما أن السلوك إلا إنهما يشيران إلى أن التعزيز وحدة لا يعتبر كافياً لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجياً عن طريق التعزيز (١٩٨٣ ، p١٢ millerK)

ويرى بأندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب أي أن كثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم كمسبقة فقط بل نتعلم نماذج كلية من السلوك ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع إن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وينطوي هذا الافتراض على

أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية (نشواتي ١٩٨٥م ،ص ٢١)

١- تعلم سلوكيات جديدة learning new behavior

يستطيع الملاحظ تعلم سلوكيات جديدة من النموذج فعندنا يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية يحاول الملاحظ تقليدها ولا يتأثر سلوك الملاحظ بالنماذج الحقيقة أو الحية فقط فالتمثيليات الصورية والرمزية المتوافرة عبر الصحافة والكتب السينما والتلفزيون والأساطير والحكايات الشعبية تشكل مصادر هامة للنماذج وتقوم بوظيفة النموذج الحي

٢-الكف والتحرير inhibiting and disinhibitinbehavior

قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى كف بعض الاستجابات أو تجنب أداء بعض أنماط السلوك وبخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية أو غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك وقد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى عكس ذلك أي إلى تحرير بعض الاستجابات المكفولة أو المقيدة وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة نتيجة ما قام به من أفعال .

٣- التسهيل facilitating behavior

إن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر الاستجابات المشابهة لاستجابات النموذج ، بحيث يغدو استخدامها في الأوضاع المشابهة أكثر تواترا ، فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني .وتختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره ، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة ، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة التي تقف منها البيئة الاجتماعية موقفاً سلبياً فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظة نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصيبه سوء (نشواتي ،١٩٨٥،ص ٣٩) وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة وهذه المراحل هي :

٤- مرحلة الانتباه : Attentional phase

ويعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم ، وقد أظهرت نتائج الدراسات إننا ننتبه للنماذج ذات السوية الرفيعة والكفاية العالية .

وتحدد خصائص الطلبة إلى حدا بعيد مدي انتباههم لنموذج ما إضافة إلى خصائص الطلبة وخصائص النموذج . وتلعب الحوافز كذلك دوراً مهماً في عملية الانتباه، وأخيرا فان درجة تميز

المثير ونسبته وتعقيده يوضح إلى أي مدي يمكن أن تستمر عملية الانتباه (Gage and ،١٩٨٨p١٧ Berliner)

٥- مرحلة الاحتفاظ :retention phase

يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاور ، فالحدثين المتجاورين الضروريين هما الانتباه لأداء النموذج ، وتمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المتعلم ، والملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هولاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون با أمور أخرى (pandura،١٩٧٧p ٢٦)

٦-مرحلة إعادة الإنتاج :reoroduction phase

وفي هذه المرحلة بالتعلم بالنمذجة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة الأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثاً وقد وجد أن التعلم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريب العقلي وقد لوحظ أهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل أن يتم تطوير عادات سيئة وتعتبر التغذية الراجعة عامل حاسم في تطوير الأداء الماهر . وتعتبر هذه المعلومات ذات أهمية وبشكل خاص في تشكيل السلوك خلال المحاولات المبدئية ، لاكتساب السلوك . لذلك فان بدايات تعلم أو اكتساب السلوك ، تحتاج إلى مراقبة دقيقة من قبل المعلم أو النموذج .

٧-مرحلة الدافعية motivational phase

يتم تمثيل وتقليد السلوك المكتسب من خلال ملاحظة الآخرين إذا ما تم تعزيزه أما عندما تتم معاقبة هذا السلوك فلن تتم في العادة عملية القيام به . وفي هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الإشراك الإجرائي ، فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك واستمراره . ولكن في التعلم بالملاحظة ينظر إلى التعزيز والعقاب على أنها عوامل توثر على دافعية المتعلم بأداء السلوكيات وليس على التعلم نفسه ، ويعتقد منظرو التعلم الاجتماعي أن التعزيز أو العقاب بالإنابة الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين يمكن أن يعمل أيضا على تشكيل السلوك وإدامته (Gage and Berliner،١٩٨٨p١١)

ويرى ميللر و دلارد أن الطفل في سعيه لخفض دوافعه وإشباع حجاته يقلد الآخرين ويرى هذان الباحثان أن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما السلوك المعتمد المتكافئ : ويطابق الطفل في هذا النوع من السلوك بين سلوكه وسلوك شخص آخر مع إدراكه للموجهات أو المبررات في سلوك ذلك الشخص . ومثال ذلك تعلم الطفل أن يحيى شخصاً مهماً لان أباه يفعل ذلك لا لأنه يفهم اهتمام أبيه بهذا الرجل نظراً لأهميته ونفوذه ، ولا يدرك أن سلوكه مطابق ومكافئ لسلوك والده .

أ – سلوك النسل : في هذا النوع من السلوك يتعلم الطفل سلوكاً جديداً عن طريق المحاولة والخطأ فمثلاً عن طريق ملاحظته لرسام ماهر يقوم بالرسم يتدرب على القيام بمثل هذه المهارة ويتعلم من خلالها كيف يرسم ويخطط بصورة دقيقة وسليمة . وفي هذا النمط من التقليد على المقلد محاولة جعل استجابته تقارب استجابات النموذج ووحدات النسخ تتكون في مرحلة مبكرة من حياة الفرد ويبدو أنها تلعب دوراً هاماً في التعلم الاجتماعي الأساسي كله .

وفي هذين النوعين من التقليد نرى أن سلوك الذي يكافأ يحدث له تدعيم وتعزيز بينما ينطفئ السلوك الذي لا يتم تدعيمه كما ترتبط الاستجابة بإشارة من شخص أو نموذج مستقل وتؤدى مكافأة الاستجابات المتكافئة ومعاقبة الاستجابات غير المتكافئة إلى حدوث تطابق بين سلوك المتعلم والنموذج يستجيب المقلد إضافة إلى ذلك لإشارات التشابه والاختلاف الناتجة عن استجابته هو نفسه ومن استجابات النموذج الذي تم تقليده .

وأخيرا تتميز نظرية التعلم بالدقة لأنها نشاءه وتطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة وفيها جدة وإبداع وجراءة في المزاوجة بين نظرية التعلم من ناحية اجتماعية وفيها من الدقة والتفسير ما يجعلها على جانب كبير من الأهمية وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة غير أنها قصرت كثيراً في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة

نظرية تفسير الدافعية للإنجاز :

أ-نظرية ماكليلاند :

يقوم تصور ماكليلاند للإنجاز في ضوء تفسير لحالة السعادة المتعة بالحاجة للإنجاز فقد أشار (ماكليلاند وآخرون ١٩٥٣) إلي أن هناك ارتباطاً بين الماديات السابقة والإحداث الايجابية وما يحققه الفرد من نتائج فإذا كانت مواقف الانجاز الأولية ايجابية بالنسبة للفرد فأنة يميل إلى للأداء والإنهاك في السلوكيات المنجزة أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فان ذلك سوف ينشا عنه دافعاً لتحاشي لفشل .

ونظرية ماكيلاند ببساطة تشير إلى انه في ظل الظروف ملائمة سوف يقوم الأفراد بعمل المهام والسلوكيات التي دعمت من قبل . فإذا كان موقف المنافس مثلاً هادياً لتدعيم الكفاح والانجاز فان الفرد سوف يعمل بأقصى طاقته ويتفانى في هذا الموقف (Beck ١٩٧٨،p ،٣١٨)

ب- نظرية اتكنسون :

اتسمت نظرية اتكنسون في الدافعية للإنجاز بعدد من الملامح التي تميزها من نظرية ماكليلاند ومن أهم هذه الملامح أن اتكنسون أكثر توجهاً معملياً وتركيزاً على المعالجة التجريبية للمتغيرات التي

تختلف عن المتغيرات الاجتماعية المركبة لمواقف الحياة التي تناولهما اكليلاند كما تميز اتكنسون بأنة أسس نظريته في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي (korman،P1974 .١٩٥) ووضع اتكنسون نظرية الدافعية للإنجاز في أطار منحى التوقيع – القيمة متبعاً في ذلك توجيهات كل من تولمان وكورت ليفن وافترض دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل (٢٢ p Atkinson ، ١٩٦٤)

ج- نظرية ليسون فستجر : وتسمى نظرية التنافر المعرفي وهي امتداد لمنحى التوقع – والقيمة وتشير هذه النظرية إلى أن لكل منا عناصر معرفية تتضمن معرفة بذات (ما نحبه وما نكرهه وأهدافنا وضروب سلوكنا). كما أن لكل منا معرفة بالطريقة التي يسير بها العالم من حولنا فإذا ما تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر آخر بحيث يقضي وجود احدهما منطقياً بغياب آخر ، حدث التوتر الذي يملى علينا ضرورة التخلص من (حسين ١٩٨٨م،ص٢٣)

د-نظرية العزو وتطبيقاتها في مجال الدافعية للإنجاز: تعد نظرية العزو من النظريات المهمة في دراسة الدافعية الإنسانية بوجه عام والدافعية بوجه خاص وتهتم نظرية العزو بكيف يدرك الشخص أسباب سلوكه ، وسلوك الآخرين وذلك لان الأفراد لا يعزون السببية للفاعل فقط ، ولكن أيضا للبيئية فالمتغيرات السببية هي التي تحدد مشاعرنا واتجاهاتنا وسلوكنا نحو أنفسنا والآخرين .

ويفترض منظرو العزو الدور المهم الذي تقوم به المعارف والمعلومات في عملية العزو ، حيث يسعى الشخص لتفسير وفهم الأحدث ومحاولة التنبؤ بها ويركز فقط على عمليات العزو، بل تشمل أيضا السلوك (arkes&craske1977)

العزو وعلاقته بمستويات الاستجابة المتطرفة لدى عينة من طلاب الجامعة

أولاً : العزو : شهدت الحقبة الأخيرة من القرن قدراُ متزايداً من الأبحاث التي تناولت مفهوم السببية وتركزت هذه الأبحاث حول الأسباب المدركة لسلوك الفرد وسلوك الآخرين لبناء درجة من التوقع لهذا السلوك ويطلق على السببية مصطلح العز

وتهتم نظرية العزو بما يستطيع الفرد أن يدركه من أسباب ينسب إليها الفعل والسلوك ولانبث هذه النظرية عن القوة الداخلية أو الذاتية أو الأسباب المسؤولية عن حدوث ذلك السلوك بل تعطي هذه

النظرية أهمية للأسباب التي ينسب الفرد بها سلوكه إلى محكات خارجية فالتعزيز الداخلي يعتبر مؤشراً لحدوث السلوك وليس سبباً له (لويس مليكه ١٩٨٩م، ص١٩٥)

وتؤكد نظرية العزو عن دور المعرفة حيث تشير المعرفة إلى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتحول المدخل الحثيث بحيث يطور ويختصر ويختزل لدي الفرد في تنظيمه المعرفي وتتضمن العمليات المعرفية كلن من الإدراك والتذكر والتخزين والتذكير (نادية شريف ١٩٨٢ ص ١١٤) فالعزو يتسم بالمنطقية والعقلانية في تفسير السلوك .وتفترض نظرية العزو إن الأفراد يجاهدون لشرح وفهم والتنبؤ بالسلوك المتوقع . وتستلزم هذه العملية قدراً من تدفق المعلومات عن السلوك المراد تفسيره ، كذلك معرفة نسبية الفاعل للسلوك أو البيئة أو كلايهما معاُ لذلك فان نظرية العزو تؤكد **أن المعرفة ليست فقط مركز للعملية النسبية ولكن أيضا كمؤثر في السلوك (perlman١٩٨٣-٢٥١-٢٥٢)**

وتوجد ثلاثة نظريات تفسر نظريات العزو وهي

نظرية هيدر : يعتبر هيدر ١٩٥٨ مؤسس نظرية العزو وقد قدم نظريته من خلال تحليل فلسفي للمشكلات النسبية وانصب اهتمامه على دراسة سيكولوجية الحواس العامة كمصدر للمعرفة التي يستخدمها الأفراد في علاقتهم اليومية مع الآخرين وقدم هيد مسلمتين هما :

الأولى: إن الأفراد يستخدمون مبادي التشابه في أدراك الآخرين والموضوعات المادية

الثانية : إن الأفراد يكافحون للتنبؤ بما يحيط بهم من موضوعات تتسم بقدر من الثبات والقدرة على التنبؤ بالسلوك في بيئته الداخلية أو الخارجية من خلال تنسيب الأحداث العابرة بظروف أساسية ثابتة . ويرى هيدر أن النتائج تنسب إلى قوى شخصية أو خارجة حيث أن القدرة والجهد والهدف من نتائج الشخصية . ويعرف هيدر القدرة بأنها إمكانية الفرد على ممارسة السلوك المعزز ليعطي نتائج ناجحة وتشمل المحاولة التي يقوم بإنجازها الفرد إلى عنصرين هما الهدف والجهد . فالهدف عنصر كيفي يوضح كيف يحاول الفرد أن يعمل ، أما الجهد فهو عنصر كمي يوضح كمية الشدة التي يحاول بها الفرد وتهتم هذه النظرية بالعنصر غير الشخصي وقد أطلق عليها صعوبة المهمة او الصدفة

نظرية جونس وافيز :

لقد طور كل من جونس ودافز Jones and Davis ١٩٦٥ نظرية العزو التي قدمها هيدر وذلك عن طريق (الفعل – تغير الوضع) الذي يرى فيه الباحثان أن السلوك يمكن تفسيره في ضوء قدرة الفرد من خلال تفاعله مع عناصر بيئته الخارجية ويرى هذا النموذج أن الفرد يكون مدركاً لما يقوم به من فعل وقدمت نظرية الاستنتاجات المتطابقة لتفسير السلوك من خلال نظرية العزو التي ترى أن الفرد الذي يرافق أنواع الملاحظ يستطيع أن يحلل مايراد دوما يفعله الفرد الأخر بمقدار التطابق يتم من خلال ثلاثة عوامل هي

أ- الجاذبية الاجتماعية حيث إن تفسير السلوك يتوقف على مقدار تلك الجاذبية فا أكثر الأفراد ينسبون سلوكهم إلى اطر ومحاكاة يعتقدون أنها مرغوبة اجتماعياً .

ب- عدد التأثيرات التي تصاحب الفعل مثل الرضاء الذاتي واتجاهات الفرد نحو الآخرين

ج-الانهماك الفردي يؤدي إلى انجاز عملاً ما والانهماك له صلة ايجابية بالمتعة الشخصية (JONES AND Davis٢٢٠،٢١٦،١٩٦٥)

وبعرض نظرية جونس ودافيز نجد أنها امتداد لنظرية هيدر إلا إن العنصر الأساسي المدرك للعملية النسبية تأتي عن طريق مصادر المعرفة المستخدمة لاستنتاج السلوكيات وذلك بإضافة عدد من البدائل التي تسهم في الوصول إلى تفسيرات معقولة (Garke،١٩٧٥)

دافعية الانجاز في المجال الدراسي

الدافعية للإنجاز حالة متميزة من الدافعية العامة ، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم .

تعد الدافعية للإنجاز مكوناً أساسيا يسعى وراءه الفرد ليحقق من خلاله ذاته، وحتى وان كانت لم تذكر في سلم الدوافع التي صنفها ماسلو فأنها احد الدوافع النفسية الاجتماعية المتأثرة بالعديد من العوامل الثقافية والاجتماعية

الدافعية للانجاز لها عدة تعريفات منها إنها استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقيم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز (خليفة ،٢٠٠٠م ص١٠) كما عرفها احمد

عبدالخالق بأنها الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح (خليفة ،٢٠٠٠م ص٩٤)

كما أوضح فاروق موسى أن الدافع للإيجاز هو في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي (خليفة ،٢٠٠٠م ص٩٤)

بمعنى أخر يتمثل دافع الانجاز (التحصيل ، التعلم .....) في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع ، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح .

على العموم هي رغبة جامحة للعمل تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة وفي مواجهة المشكلات وحلها .

كما انه هناك من يميز بين نوعين من الدافعية للإنجاز :

أ – **دافعية الانجاز الذاتية** : ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الانجاز .

ب–**دافعية الانجاز الاجتماعية** : وتتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية ، أي مقارنة اداء الفرد بالآخرين (خليفة ،٢٠٠٠م ص٩٥) دافعية الانجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية لذلك مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الانجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط أو المعلم وإنما هي مهمة يشترط فيها كل من المدرسة والبيت معاً وحتى بعض المؤسسات الاجتماعية الاخري .

تتضمن الدافعية للإنجاز خمسة مكونات أساسية و هي على النحو التالي :

أ– الشعور بالمسؤولية ب– السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع ج– المثابرة د – الشعور بأهمية الزمن هـ– التخطيط للمستقبل . ((خليفة ،٢٠٠٠م ص ٩٧).ومن وظائف الدافعية في المجال الدراسي أنها :

– تضع أمام الفرد أهدافا معينة يسعى وينشط لتحقيقها بناءً على وضوح الهدف وحيويته والغرض منه وبهذا يصبح التعلم أكثر حيوية (مجديا)

–د السلوك بالطاقة وتثير النشاط كما اشرنا لذلك وهي وظيفتها الأساسية ويحدث هذا النشاط عند ظهور دافع (حاجة تسعى إلى الإشباع) ويزداد ذلك النشاط بزيادة الدافع .

–تساعد على تحديد أوجه النشاط المطلوب لكي يتم التعلم ، واقتصاد الجهد والوقت فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف (تركيز الانتباه حول نشاط معين حسب اللزوم ومقتضيات الظروف وفي اتجاه واحد ومضبوط حتى لا تتشتت الطاقة) أما فيما يخص قياس دافعية الانجاز فأنها عادة الانجاز ما تقاس باختبارات معينة من أشهرها اختيار تفهم الموضوع (Thematic apperception) (A.T.T) الذي يتطلب من الفرد أن يستجيب لثلاثين صور تحمل كل منها أكثر من تفسير وتحلل إجابتهم ويستخرج منها مستوى الانجاز عند المستجيب كما يمكن قياس دافعية الانجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دونما حاجة إلى صورة غامضة كما في حالة (T.A.T)

١- قياس الدافعية للإنجاز :

تبين أن المقاييس التي استخدمت في قياس الدافعية للإنجاز تنقسم إلى فئتين نعرض لهما بإيجاز على النحو التالي :

الفئة الأولى : المقاييس الاسقاطيه قام ماكليلاند وزملاؤه بأعداد اختبار لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربع صور ، تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) الذي أعده مواري عام ١٩٣٨م ، أما البعض الأخر فقام ماكليلاد بتصميمه لقياس الدافعية للإنجاز .

وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صوره من الصور على شاشة لمدة عشرين ثانية إمام المبحوث بعد العرض كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة . والأسئلة هي :

١- ماذا ؟ يحدث من هم الأشخاص ؟٢- ما الذي أدى إلى هذا الموقف ؟٣ – ما محور التفكير ؟ وما المطلوب عمله ؟ ومن الذي يقوم بهذا العمل ؟٤ – ماذا يحدث ؟ وما الذي يجب عمله ؟ ثم يقوم المبحوث بالإجابة على هذه الأسئلة الأربعة بالنسبة لكل صورة ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن أربع دقائق ويستغرق أجراء الاختبار كله في حالة استخدام الصور الأربع حوالي عشرين دقيقه (موسى ، ابوناهية ،١٩٨٧)

ويرتبط هذا الاختبار أساسا بالتخيل الإبداعي ويتم تحليل القصص أو نواتج الخيال لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن أن يشير إلى دافع الدافع للإنجاز وعلى الرغم من أن ماكليلاند وزملائه قد كشفت اغلب الدراسات التي استخدمت هذا الاختبار في مجال الدوافع للإنجاز انخفاض ثباته (Entwilse 1972)

أما بخصوص الصدق فقد تبين انه لا توجد علاقة بين اختيار تفهم الموضوع وكل من مقياس التفضيل الشخص لأدواره (Edwards Epps) ومقياس مهريان ز A للميل للإنجاز (١٩٥٩p٦٩ Marlowe) عبدالقادر ١٩٧٧)

الفئة الثانية : المقاييس الموضوعية :

قام الباحثون بأعداد المقاييس الموضوعية لقياس الدافع للإنجاز بعضها اعد لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس وينر ١٩٧٠ وبعضها صمم لقياس الدوافع للإنجاز لدى الكبار مقياس مهريبان عن الميل للإنجاز ١٩٦٨م ومقياس لن ١٩٦٩ ومقياس هومتز ١٩٧٠م.

وقد استخدمت هذه المقاييس الموضوعية في العديد من الدراسات الأجنبية كما استخدمت أيضا في بعض الدراسات العربية والتي تبين من خلال استقرائنا لها ان معظمها قد استخدم مقياس هرمانز كما استخدم مقياس مهريبان في بعض الدراسات .

وفي هذا الشأن قام (جابر ١٩٧٠م) بترجمة مقياس التفضيل الشخصي لادوارز والذي استخدم في عدد من الدراسات (عبدالرحيم ،١٩٨٢م)

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية مع بعض المتغيرات الأخرى

قام شوكت (١٤١٤هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية وبالعلاقات مع الأقران.ولقد تكونت عينة الدراسة من(١٥٠)طالبا اختيروا من (٣٨٨) طالبا من طلاب الصف الثاني ثانوي العام بمدينة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٣-١٥،٥-١٧)وتم تطبيق مقياس للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحث (شوكت،١٤١٤هـ) كما تم تطبيق مقياس لتقدير الذات وه من إعداد الباحث أيضا.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعات الثلاث في اتجاهات الآباء التي تتسم بالديمقراطية ضد التسلطية والاستقلال ضد الاتكال.وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في العلاقات. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيم المجموعات الثلاثة في اتجاهات الأمهات كما يدركها الأبناء للأقران.

وقامت الناجم(١٤٢٣هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على أداء الوظائف الاجتماعية عند طالبات المرحلة المتوسطة من منظور الخدمة الاجتماعية.ولتحقيق

أهداف الدراسة فقد تكونت عينة الدراسة من(١٥٠) من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تم اختيارهم بطريقة عشوائية.وقد تم تطبيق مقياس لأساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة،وآخر لقياس أداء الوظائف الاجتماعية من إعداد الباحثة أيضا.وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مشكلات في التحصيل الدراسي للطلبة والتفاعل الاجتماعي المدرسي،والتوافق الاجتماعي الأسري مع استخدام أساليب المعاملة غير السوية مثل التسلط والحماية الزائدة والتذبذب في المعاملة والتفرقة والتساهل وغيرها.

أساليب المعاملة الوالدية السوية تساعد الفتاه المراهقة على أداء الوظائف الاجتماعية داخل وخارج الأسرة باعتبارها عضوا داخل الآسرة أو طالبة في المدرسة،وذلك من خلال توافقها الاجتماعي الأسري وتفاعلها الاجتماعي المدرسي،وتحصيلها الدراسي.

وقامت مهندس (١٤٢٧هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.وقد تكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة،تم اختيارهم بطريقة عشوائية.وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة وهي من إعداد الباحثة.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن هناك دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى العينة موضع الدراسة،كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في كل من المن النفسي والقلق ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي،كما أنه هناك اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية ومرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي والقلق من أفراد عين الدراسة(مهندس،١٤٢٧هـ ص:٥٠).

ثانيا : الدراسات التي تناولت أساليب الدافعية للانجاز مع بعض المتغيرات الأخرى

قام الزيات(١٩٨٨م) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط وذوي التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية،وتفترض هذه الدراسة أن الحاجة للانجاز تتكون من عنصرين هامين يتباين تأثير كل منهما لدى الأفراد وهما:الدافع للإنجاز والخوف من الفشل وهؤلاء يمكن أن يطلق عليهم مرتفعو الحاجة للإنجاز ،والبعض الآخر يكون دافع تجنب الفشل لدية أقوى من دافع الإنجاز،وهؤلاء يمكن أن يطلق عليهم منخفضوا الحاجة للإنجاز.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبا من طلاب الصفين الأول والثاني بمدرستي الحسين بن علي والملك فيصل الثانوي بمدينة مكة المكرمة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦،١٢عاما بمتوسط

١٨،٧سنة،وانحراف معياري٢.٥،وتم اختيار (رافن)للمصفوفات المتتابعة العادي ،أعد هذا الاختبار(رافن،١٩٣٨م) وقد قام بتعريبه وتقنينه على البيئة السعودية فريق من الباحثين(أبو حطب وآخرون١٣٩٩هـ).

كما تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز والانتماء،وهو من إعداد(محمد جميل منصور،١٩٨٦م).ولقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:أن الأفراد ذوي دافعية الإنجاز أكثر مقاومة وأطول مثابرة عن ذوي دافعية الانجاز الأقل حتى عندما يفشلون في أداء المهام المكلفون بها.كما توصل الباحث أيضا إلى أن الطلاب ذوي دوافع النجاح يحققون درجات أعلى في المقررات الدراسية،وذلك عندما يتكون لديهم اعتقاد بأن هذه المقررات تمثل أهمية خاصة بالنسبة لمستقبلهم المهني عن أولئك الطلاب ذوي المستوى المماثل من دوافع النجاح الذين يرون أن العلاقة بين هذه المقررات ومستقبلهم المهني ضعيف(الزيات،١٩٨٨م).

وقام(خليفة(٢٠٠٠م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الدافعية للإنجاز لدى عينتين من طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين،والمقارنة بينهما بهدف إلقاء الضوء على دور العوامل الحضاري بالنسبة للدافعية للإنجاز.

وقدت تكونت عينة الدراسة من(٦٥٤)طالبا وطالبة بمرحلة التعليم الجامعي.ولقد قام الباحث بإعداد مقياس للدافعية للإنجاز بعد الاستفادة من المقاييس السابقة عليه،وأشتمل المقياس بوجه عام على (٥٠) بندا،خصصت منها عشرة بنود لكل مكون أو مقياس فرعي.(خليفة،٢٠٠م).ولقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:توجد فروق بين الذكر والإناث في الدافعية للإنجاز وتوجد فروق بين الطلاب المصريين والطلاب السودانيين في الدافعية للإنجاز.وتختلف درجات الدافعية للإنجاز باختلاف التفاعل بين كل من الجنس والجنسية.وتوجد علاقة بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى كل من الطلاب المصريين والسودانيين.وتوجد فروق بين مستوى التحصيل الدراسي في الدافعية للإنجاز.

وقامت عبد السلام(١٩٩٨م) بدراسة هدفت على التعرف على العلاقة بين السلوك الاتصالي للمراهقين ودافعية الإنجاز،واستهدفت هذه الدراسة البحث في العلاقة القائمة بين السلوك الاتصالي للمراهقين م جهة ودافعية انجازهم من جهة أخرى،وذلك بالتعرف على أفضل الأنماط الاتصالية التي يتبعها الوالدان مع المراهق محل للدراسة،والتي ترتبط بمستوى مرتفع من الإنجاز لدبه،وتحديد أنماط السلوك الاتصالي للمراهق مع والدية وعلاقتها بمستوى دافعية الإنجاز،وتحديد المستويات المختلفة لهذه الدافعية والعلاقة بين السلوك الاتصالي للمراهق تجاه وسائل الإعلام الجماهيرية محل الدراسة ومستوى دافعية الإنجاز لديه.استعانت الدراسة بالمنهج المقارن،ومنهج المسح بالتطبيق على عينة قوامها(٤٠٠)

من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا جمهورية مصر العربية.وتم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحثة،وكما تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحثة،كما تم تطبيق استبيان من إعداد الباحثة أيضا.(عبد السلام،١٩٩٨م) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

بلغت نسبة المراهقين ذوي الدافع المرتفع للإنجاز ٢٢.٥% في مقابل ٧٧.٥% من ذوي الدافع المنخفض. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين مشاهدة التلفزيون والدافع للإنجاز مما يشير إلى كون مشاهدة السلوك يعد اتصالي شائع. ٧،٨ من ذوي الدافع المنخفض يستمعون للراديو دائما في مقابل ٥١،٥% أحيانا، وو٤٠.٧% نادرا، فيحين ٩.٧% من ذوي الدافع للإنجاز المرتفع يستمعون للراديو دائما و ٤٥.٨ % أحيانا و ٤٤.٥ % نادرا. أثبتت النتائج عدم وجود ارتباط دال بين الاستماع للراديو ومدى الاستماع له والدافع للإنجاز،كما ثبت عدم وجود ارتباط بين البرامج المفضلة في الراديو ومستوى الدافع إلى الإنجاز لدى المبحوثين.

نوع ومنهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وهي إحدى دراسات المسح الاجتماعي وتستهدف هذه الدراسة التعرف على واقع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء.

كما تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي،الذي يتم من خلاله معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومن معرفة درجة العلاقة حيث أنه يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، وسيستخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي بغرض جمع بيانات تفيد في التعرف على واقع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء . وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى تعميمات بشأنها تفيد في تنمية تلك العلاقات .

تحليل بيانات الدراسة

أولا:واقع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها طلاب الثالث الثانوي بمدينة الرياض ومستوى دافعيتهم للإنجاز

للتعرف على علاقة جوهرية بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها طلاب الثالث الثانوي بمدينة الرياض ومستوى دافعيتهم للانجاز استخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الدافعية للإنجاز وجاءت النتائج كالتالي: ومن خلال النتائج اتضح أنه لا يوجد هناك علاقة تصل لحد الدلالة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز وقد بلغت أقوى العلاقات(٠.٠٩٠) التسامح مع دافعية الإنجاز وكان أضعفها العلاقة بين بعد "الحرمان" مع الدافعية وبلغ معامل الارتباط(- ٠.٠٠٨) ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أن الدافعية للإنجاز

تخضع لعدة عوامل إذا وجدة فأن الفرد يصل إلى مستوى الدافعية للإنجاز وليس إلى عامل المعاملة الوالدية بمفردها.

ومن خلال النتائج أنه لا توجد هناك علاقة تصل إلى حد الدلالية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز وقد بلغت أقوى العلاقات (٠.٠٨٠) التسامح وكان أضعفها العلاقة بين بعد"الإذلال ودافعية الانجاز ودافعية الإنجاز حيث بلغ معامل الارتباط(-٠.٠٠٣) ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أن الدافعية للإنجاز تخضع لعدة عوامل إذا وجدة فأن الفرد يصل إلى مستوى الدافعية للإنجاز وليس إلى عامل المعاملة الوالدية بمفردها.

ثانيا:واقع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب الثالث الثانوي بمدينة الرياض والتخصص الدراسي

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة جوهرية في إجابات أفراد الدراسة نحو أساليب المعاملة الوالدية تبعا لاختلاف متغير التخصص استخدم الباحث اختبار"ت: Independent Sample T-test" للعينات المستقلة وجاءت النتائج كا

التالي: **أ: أساليب المعاملة الوالدية للأب:**

يتضح من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠٥في رؤية أفراد الدراسة بالنسبة لبعدي (القسوة والتعاطف الوالدي) من ضمن أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية من ناحية الأب وذلك باختلاف التخصص الدراسي (علمي/أدبي) وجاءت الفروقات في بعد القسوة لصالح ذوي التخصص الأدبي(شرعي) الذين يرون إن ذلك يحدث بعض الأحيان.بينما ذوي التخصص العلمي يرون إن ذلك قليلا ما يحدث .أما بالنسبة للفروق في بعد (التعاطف الوالدي) فأظهرن النتائج إن الفروقات جاءت لصالح ذوي التخصص العلمي وذلك بمتوسط قدره(٢.٩٨من ٤) والذي يوافق الخيار أحيانا. ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أن الأبناء الذين يتعرضون للقسوة من أبائهم فأنهم يعمدون في اختبار التخصص السهل خوفا من الإخفاق الذي يعرضهم إلى قسوة من آبائهم ،أما الأبناء الذين يتلقون معاملة من والديهم تتسم بالعطف واللين فأنهم يختارون تخصصهم بحرية دون الخوف من سطوة آبائهم. بينما نجد انه لا توجد فروق تصل لحد الدلالة الإحصائية من وجهة نظر أفراد الدراسة في استجابتهم لمضمون أبعاد أساليب المعاملة الوالدية الأخرى.

ب:أساليب المعاملة الوالدية للأم:

يتضح من خلال النتائج عدو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في رؤية أفراد عينة الدراسة لأساليب المعاملة الوالدية من ناحية الم باختلاف التخصص الدراسي(علمي/أدبي) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عاطفة الأمومة التي لا تتأثر باختلاف التخصص الدراسي.

ثالثا: واقع العلاقة بين الدافعية للإنجاز كما يدركها طلاب الثالث الثانوي بمدينة الرياض والتخصص الدراسي

ولتعرف على إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقا إلى اختلاف متغير التخصص استخدم الباحث اختبار"ت: Independent Sample T-test" للعينات المستقلة وجاءت النتائج كالتالي:يتضح من خلال النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠٥ في دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصهم الدراسي(علمي /أدبي) ونجد إن قيمة (ت) ١.٣٦٣ بمستوى دلالة اكبر ٠.٠٥ لذا فهي غير دالة ويمكن إرجاع ذلك إلى عن الدافعية للإنجاز لا تتعلق باختلاف التخصص سواء علمي أو أدبي.

رابعا:واقع العلاقة بين المستوى التعليمي للأب والأم وأساليب المعاملة الوالدية.

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تبعا إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي للأب استخدم الباحث اختبار تحليل التباين " One Way ANOVA"لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقا إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي للأب والأم وجاءت النتائج كالتالي:

أ – تبعا للمستوى التعليمي للأب :

يتضح من خلال النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة. حول أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية حسب الأب باختلاف متغير المستوى التعليمي للب ما عدا في بعد (الإيذاء الجسدي) فنجد أن ذوي التعليم المنخفض أكثر ميلا للإيذاء الجسدي.ويعزو الباحث هذه الباحث إلى قلة معرفة ذوي التعليم المنخفض بأساليب التربية التي تقوم على الحوار والإقناع مما يدفعهم يستخدمون الأساليب التقليدية مثل الإيذاء الجسدي وغيره.

ب – تبعا للمستوى التعليمي للأم :

يتضح من خلال النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية حسب الأم باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم

ويعزو الباحث هذه النتيجة على عاطفة الأمومة لا تتأثر بالمستوى التعليمي.

المراجع:

- ابن منظور،عبدالله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري الخزرجي(٢٠٠٠م).لسان العرب،ج ٧،بيروت:دار صادر للطباعة والنشر،ط١
- أبو جادوا،صالح محمد(١٩٩٨) .سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إسماعيل،أحمد السيد محمد(١٩٩٥م) مشكلات الطفل السلوكية،الإسكندرية:دار الفكر الجماعي.
- إسماعيل،محمد عماد الدين (١٩٨٩م) الطفل من الحمل إلى الرشد،ج٢ الكويت:دار القلم للطباعة والنشر.
- الأعسر،صفاء،وآخرون(١٩٨٣م).دراسات في تنمية دافعية الإنجاز،قطر:مركز البحوث التربوية.
- بوحمامة،وآخرون(٢٠٠٦) علم نفس التعلم والتعليم،الكويت:دار الأهلية للنشر والتوزيع.
- الجبيلة،الجوهرة محمد (١٤٢٤هـ) .الاتجاهات الوالدية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالاتجاهات والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض http://www.girls.education.com
- الجهني ، عبدالرحمن بن عيد(١٤٢٣هـ) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتعاطيهم للمخدرات،الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حسن،محمد السيد عبد الرحمن إبراهيم (١٩٩٨م).د راسات في الدوافع والدافعية،القاهرة:دار المعارف.
- الحطاب،سهام أحمد(٢٠٠٦م) أساليب المعاملة الوالدية السوية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة،القاهرة،جامعة الأزهر. http://www.aleradah.org/vb/showthread.php?t
- خليفة،عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠م) الدافعية للإنجاز،القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الرازي،محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(١٩٩٩م) مختار الصحاح،بيروت: مكتبة لبنان.
- .زهران،حامد محمد (١٩٧٤م) التوجيه والإرشاد النفسي،القاهرة :دار عالم الكتب.
- زهران،حامد محمد (١٩٧٧م) التنشئة الاجتماعية،القاهرة :دار عالم الكتب.
- زماني،مرمر(٢٠٠٣م) أساليب التربية الصحيحة. http://www.ws.jubail.ws/showthread.php

- الزيات،فتحي مصطفى (١٩٨٨م) ،دافعية الإنجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط وذوي التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية،مكه المكرمة:معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى.
- الشريف،شيخة سعد عبدالله(١٩٨٤م) المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة في المرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد حيالها(رسالة ماجستير) الرئاسة العامة لتعليم البنات،الرياض:المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- عبدالسلام،حنان هارون (١٩٩٨م)،السلوك الاتصالي للمراهقين وعلاقته بالدافع للإنجاز ،جامعة المنيا،مصر:عالم الكتب.العدد رقم ٥٠.
- عامود، بدر الدين(٢٠٠١م) علم النفس في القرن العشرين،دمشق منشورات اتحاد الكتاب العربي.
- عبدالقادر،محمود(١٩٧٧م)،دوافع الإنجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والنجاح الأكاديمي عند طلاب جامعة الكويت:مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.
- العريني،محمد صالح١٤١٤هـ). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني،الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العساف،صالح حمد (٢٠٠٣). المدخل على البحث في العلوم السلوكية،الرياض : مكتبة العبيكان.
- عمران، محمد(٢٠٠٦م)http://www.almualem.net/maga/dafia.htm
- العمري،نادية محمد بن حسن(١٤٢٤هـ) العلاقة بين إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين والمعلمين وبعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل بمدينة الرياض،الرياض: كلية البنات.
- فائق، أحمد فؤاد السيد (١٩٦٣م). دارسة تجريبية عن القلق والجمود وتقدير الذات،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة: جامعة عين شمس .
- الفضلى،عبدالهادي(٢٠٠٦م) http://www.forum.sh3bwah.maktoob.com
- قطامي،يوسف وعدس،عبدالرحمن(٢٠٠٢) .علم النفس العام،عمان:دار الفكر للطباعة والنشر.
- الكتاني،فاطمة المنتصر(٢٠٠٠م) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال،غزة:دار الشروق للنشر والتوزيع.

- كركوتلي،عبدالمجيد(١٩٨٦م) .بافلوف أبحاث في الجهاز العصبي والتعلم والتدريب وظواهر أخرى،مطبعة الهلال.
- كفافي،علاء الدين(١٤٢٦هـ) الصحة النفسية والإرشاد النفسي،الرياض: دار النشر الدولي للنشر والطباعة.
- يونس،محمد محمود(١٤٢٧هـ).سيكولوجية الدافعية والانفعالات، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السيد،عبدالحليم محمد(١٩٧١م) الإبداع والشخصية دراسة سيكولوجية،القاهرة: دار المعارف.